



المشاعر أمل دنقل

المشاعر أمل دنقل

كان لنا صديق مشترك هو الشاعر مسعد إسماعيل ، الذي كان يقطن في حجرة صغيرة جداً في حي السيدة زينب . وكنت كثير الزيارة له مع صديقنا محمد حماسة عبداللطيف ولم يكن في الحجرة سوى سرير (سفرة) واحد ، ومقعدين ومكتب صغير ومع ذلك فكنا نلقى فيها أشعارنا ، فتصبح ميداناً متسعاً .

كنا دائماً نجد أمل دنقل مستلقياً وحده على السرير ومستغرقاً في نوم عميق. وعندما كان ضجيج جلستنا يزداد يصحو متضجراً، ثم ينضم إلينا في الحديث، وتبادل آخر ما قاله وما قلنا من قصائد.

كان معبجاً جداً بقصيدتي (الملتقى والوداع) وخاصة المقطع الذي أقول فيه:

- لم تعد غير دقائق

ويشد المقدر المسافر شبائك القطار

نازعا من حبة القلب نشيداً ودماً

تاركاً فوق الرصيف المصلد وجهاً معتماً

وذراعاً.. ربما تشجها الريح

فتبقى في طريق الريح شيئاً مبهماً

وكان يسر لصديقنا مسعد بأنه كان يتمنى أن يكون البيتان الأخيران من تأليفه هو.. وبالطبع كان يسعدني ذلك كثيراً.

رأيته قبل أن يتوفى بأيام ، وكان قد ترك حجرته ، وجاء للاستماع إلى ندوة شعرية كان نجمها عبدالله البردوني . ويومها قال لى :
أحب أن أراك ومع ذلك فقد خشيت أن أزوره وهو فى تلك الحالة المصعبة والمبكية بعد أن كنا نضحك معاً كثيراً.. رحمه الله وجزاه
عن الأدب العربى خيراً .

[عودة](#)